

2 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

اجمعين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على ثوبه الى يوم الدين. اللهم انا نسألك التوفيق والتسديد كما نسألك ان تغفر لشيخ ولنا وللسامعين وللمسلمين. قال شيخ الاسلام غفر الله له فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكفريتين - 00:00:00
كانت النتيجة استجهاض الساقفين الاولين واستباهم واعتقاد انهم كانوا قوم الاميين. اميین واعتقاد انهم كانوا قوما اميین بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتقطعوا اذا - 00:00:20

وان الخلف الفضلاء في هذا كله. ثم هذا القول اذا نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فانه قد تقدم - 00:00:40
السيدات الامس بيان استحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم اهمل تعليم امته باب العلم بالله تعالى وان هذا ممتنع غاية الامتناع. لكون هذا الباب اشرف ابواب الدين على الاطلاق. وانه زيدة - 00:01:00

رسالات الالهية وخلاصة دعوة المرسلين وانه لا يمكن لمن كان في قلبه نهمة في العلم والعبادة الا يحوز هذا العلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم امته كل شيء. حتى الامور - 00:01:20

دقيقة من مسائل النكاح وقضاء الحاجة وغير ذلك لا بد ان يكون قد اعتنى بهذا الباب غاية العناية وقدمه على غيره. وهذا امر يدركه العقلاء. فضلا عمما ثبت في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من تعليم - 00:01:40
ثم ثبينا بان الصحابة الكرام ومن بعدهم من التابعين لا يمكن ان يكونوا في هذا لا يمكن ان يكونوا في هذا الباب. لانهم اما ان يكونوا جاهلين به او يكونوا قائلين بخلاف الحق. وكلاهما ممتنع - 00:02:00

فانهم اعمق الناس علما واقلهم تكلاعا كما انهم ايضا قد ثبت عنهم رضوان الله عليهم انهم قد قالوا في هذا الباب وحفظ عنه من اللثار الشيء الكثير. فاستحال هذان الامران فثبت قطعا - 00:02:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون كانوا عالمين بهذا الباب قائلين به عالمين بهذا الباب قائلين به. حصل العلم وحصل البلاغ والقول. وهذا هدم لمن دعا آآ منحرفون في هذا الباب وهم صنفان اهل التحرير الذين يسمون انفسهم اهل التأويل واهل التجهيل الذين يسمون انفسهم اهل - 00:02:40

للتفويض ويذعنون اه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعيين المعنى المراد بهذا الباب. فاما اهل التأويل فادعوا ان من حقهم ان يستخرجو معاني مجازية من غرائب اللغات وغوامضها ويحمل عليها مراد الله تعالى ومراد نبيه صلى الله - 00:03:10
عليه وسلم. مع اعترافهم بأنه لا اثارة لهم من علم. في هذا وانما هو محظوظ آآ اجتهاد ليصفوا شأنية التمثيل عن اذهان العامة. هكذا زعموا. واما اهل التفويض فانهم قالوا لا سبيل للعلم بهذا - 00:03:40

لا النبي صلى الله عليه وسلم علم وفظلا عنده من الصحابة والتابعين وان هذا مما استأثر الله تعالى بعلمه ولكن يمكن العلم به اطلاقا ولا يحل ل احد ان يتأنله تأولا مجازيا. فمنعوا المراد الذي دلت عليه - 00:04:00

لغة العرب ومنعوا المجاز الذي ادعاه المتكلمون فسدوا باب العقل والنقل. وقد قال الشيخ ها هنا فلم لما ابتنى ارجو الانتباه فلما ابتنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين ما هما؟ المقدمتان - 00:04:20

اللثان افضتا الى نتائج. اما المقدمة الاولى فهما سبق من انهم لا يعتقدون ان لله سبحانه وتعالى صفة ثبوتية في نفس الامر. المقدمة الاولى هو اعتقادهم انه ليس لله تعالى صفة ثبوتية في نفس الامر وهو قوله فيما تقدم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس - 00:04:40

في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. اما المقدمة الثانية التي ابتنى عليها باطلهم فهو اعتقادهم ان طريقة السلف الاولى بالفاظ جوفاء ليس تحتها معانٍ. فماذا ادى اليه هاتان المقدمتان كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاغهم - 00:05:10 واعتقاد انهم كانوا قوماً اميّين. يعني بناء على هاتين المقدمتين الباطلتين افضى بهم ذلك الى وصف الاولين من الصحابة والتابعين بالجهل والبلاهة في هذا الباب. وانهم بمنزلة الاميين الذين لا يقرأون الكتاب - 00:05:40

الا امانى. بالفعل هذا معتقده في السلف. ولهذا اذا وجدت تقريرات او تقريرات لهم في هذا الباب يقولون اعلم ان آهل السنة والجماعة في هذا الامر على طريقتين. طريقة السلف - 00:06:00

التأويل الاجمالي وطريقة الخلف التأويل التفصيلي. ثم يعرفون طريقة السلف بأنها الايمان بالفاظ النصوص وترك تعبيين المراد وان طريقة الخلف هي اه تعبيين المراد المجازات المختلفة. فهذا هو الاستجehad الذي ذكره الشيخ رحمه الله. وقد برأ الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

السابقين الاولين من الجهل وآثني عليهم سبحانه في كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته فهم خير قرون لا كان ولا يكون مثلهم وانما اوتى القوم من جهلهم بهذا. وانه لمن دواعي الاسف واقولها بمرارة - 00:06:50

ان كثيراً من المعاصرین الى يومنا هذا لا يفهمون مراد السلف في باب الصفات. حتى اني اطلعت على بعض لمن الف في التفويض والدعاء ان التفويض هو مذهب السلف وقدم له اناس يشار اليهم بالبنان. وتقرأ في ثنايا سطورهم ما يدل على - 00:07:10 جهل عميق بفهم مذهب السلف. كيف وقد استبان الرشد وقام العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم بتجربة الامر وايضاح الدليل وبيان الاثبات كما في هذه الرسالة الحموية. لكن هذه افة التقليد - 00:07:30

وشئم السير على طرائق السابقين دون تبصر ونظر. فهي خسارة عظيمة وغرم كبير. ثم قال ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلال. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة - 00:07:50

الذين كثروا في باب الدين وقال الله في عن معرفة الله حجابهم فاخبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم. حيث يقول لعلي لقد طفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعاً كف حائز على دفن الاوقاف السن نادمين. واقروا على نفوسهم - 00:08:10

له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض الرؤساء نهاية اقدام للعالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بعد طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملتم طرقاً كلامية والمناهج الفلسفية فما - 00:08:40

رأيتها تشجيعاً لنا ولا تقبضني ورضيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى يصعد الكلم الطيب ويقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علماء. ومن جرب مثل - 00:09:10

عمره مثل معرفتي. ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت للذين نهونـي عنه والآن ان لم يتداركـني ربـي برـحمة منه فالـوـيل لـفلـانـ. وـهـاـ اـنـاـ ذـاـ اـمـوتـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ اـمـيـ - 00:09:30

يقول الآخر منهم اكـثرـ الناسـ شـكـاـ عـنـدـ الموـتـ اـصـحـابـ الـكـلـامـ. نـعـمـ. اـهـ شـرـعـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ فيـ نـقـدـ المـقـاـلـةـ سـابـقـةـ التـيـ حـكـاـهـ عـنـ بـعـضـ الـأـغـبـيـاءـ. وـهـيـ قـوـلـ بـعـضـهـ طـرـيـقـةـ السـلـفـ اـسـلـمـ. وـطـرـيـقـةـ الخـلـفـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ فـقـالـ - 00:09:50

مبينا اوجه دلالـةـ فيـ بـطـلـانـهـ اـنـ مـنـ اـوـجـهـ دـلـالـةـ بـطـلـانـهـ كـيـفـ يـكـوـنـ هـؤـلـاءـ المـتـأـخـرـونـ الـذـيـنـ يـشارـ اليـهـ بـاـنـهـ الخـلـفـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ منـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ. الـذـيـنـ يـشارـ اليـهـ بـاـنـهـ السـلـفـ هـذـاـ مـنـ اـمـحـلـ الـمـحـالـ وـابـعـدـ الـبـعـيرـ. وـهـمـ قـدـ كـثـرـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ اـضـطـرـابـهـ وـغـلـظـ عـنـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ حـجـابـهـ. وـدـلـائـلـ - 00:10:10

وـذـكـرـ هـذـهـ الشـوـاهـدـ التـيـ حـكـاـهـ وـنـقـلـهـ عـنـ اـسـلـافـهـمـ الـذـيـنـ يـشارـ اليـهـ بـالـبـنـانـ. الـبـيـتـيـنـ فـالـبـيـتـيـنـ الـاـولـانـ مـنـ كـلـامـ الشـهـرـ السـامـيـ صـاحـبـ المـلـلـ وـالـنـحـلـ. وـيـشـيـانـ بـمـاـ عـنـدـهـ مـنـ شـكـ وـتـرـددـ. وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ - 00:10:40

الـاـشـعـرـةـ وـاـهـ اـطـلـاعـهـ عـلـىـ مـقـالـاتـ النـاسـ وـاسـعـ كـمـاـ يـتـضـحـ ذـلـكـ مـنـ كـتـابـهـ الـمـلـلـ وـالـنـحـلـ. وـلـاـ ثـلـاثـةـ وـمـاـ تـلـلـاهـ اـهـ مـنـ كـلـامـ الـفـخـرـ الرـازـيـ.

وـهـوـ مـنـ كـبـارـ اـئـمـةـ الـاـشـعـرـةـ الـذـيـنـ قـعـدـوـ مـقـعـدـهـ - 00:11:00

وهم قعدوا مذهبهم وهو من الاشاعرة المتوسطة لان الاشاعر طبقة متقدمة فيما وهم طبقة ابي الحسن الاشعري والباقلاني من كان في تلك الحقبة المتوسطة التي فيها الرازى ثم طبقة متاخرة وفيها الجويني. وكل ما طال بهم الزمن ازدادوا امعانا في اه اه - 00:11:20

التأويل والنزع نحو طريقة المعتزلة. ابو الحسن وابو بكر الباقلاني اه والصلوكي وسهل الصعلوكي وغيرهم. كانوا اه اقرب من جاء بعدهم حتى انهم يثبتون الصفات الخبرية ولا يأولون وانما يؤولون الصفات الفعلية. ثمان الامر ازداد والشقة بعدت. في في من جاء بعدهم حتى كان - 00:11:50

في زمن الجويني آآ يأولون الصفات الفعلية والصفات الخبرية سواء بسواء. فالابيات هذه المعبرة نهاية اقدم العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال هذه ابيات للرازي. وهي آآ تمثل اسفه ونجمه - 00:12:20

ورجوعه مما يدل على ان ما سود من الصفحات لم يكن على آآ بينة ولا على اساس متبين فهو يعلن في هذه الابيات وما تلاها من النثر فساد هذه الطريقة. ويقول ما رأيتها تشفع ليلا ولا تروي غليلا - 00:12:40

ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. يعني فثبتت للاستواء. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وينبغي ان يكون الاقتصر على هذا دون قوله وهو السميع البصير. لأن الشاهد هنا المراد منه النفي. ليس - 00:13:00

شيء يعني فائزه الله. هذا مراده. ومن جرب تجربتي عرف معرفتي. لكن عشر اه الاخوان والاخوات ومن بلغ لسنا بحاجة الى ان نخوض التجربة. وقد عافانا الله تعالى من ان نعرض اعمارنا واعمالنا لهذه المخاطرة - 00:13:20

مجازفة بعض الناس يقول لا بد لكي تعرف الشر ان تجربه هذا ليس بصواب. اذا عوفيت فاحمد الله فانك لا لعله ان يعلق بقلبك شبهة فلا تستطيع التخلص منها. فاحمد الله تعالى على العافية لا تتكلف شبهة - 00:13:40

ال القوم ولا تقل اشك لكي اصل الى اليقين. خذ اليقين مجانا. خذه اه يعني مهينا باردا مبردا. قد جاء في الكتاب والسنة على احسن ما يكون. فقد كفينا ولله الحمد وعفينا من - 00:14:00

هذا الذي اه ابتلي به غيرنا. وكذلك الجملة الثالثة او المثال الثالث لقد خضت البحر الخضم وتركت اه اهل الاسلام وعلومهم. هذا من کلام الجويني ابي المعالي الذي كان يلقب باسم الحرمين. وكان قد يعني خاص في علم الكلام - 00:14:20

وتبحر وكان له كتب متعددة في تقرير ذلك منها كتاب الارشاد ومنها كتاب الشامل وهي من اشهر كتبه في تقرير العقيدة الاشعرية ثم انه في اخر عمره الف النظمية الف الرسالة النظمية واقترب فيها - 00:14:40

الى مذهب السلف الا انه لم يصبه على وجه الدقة. وينبغي لنا ان نحتاط لان بعض الغيورين على الحق له يقولون انه رجع وانه في النظمية قد رجع الى اهل الحق الواقع ان رجوعه رجوع اجمالي - 00:15:00

بل بل ان رجوعه في النظمية رجوع يشم منه التفويف لا يشم منه الاثبات لا يجزم فيه بأنه سلك مسلك الاثبات. بل هو يعني رجع التفويف ولم يرجح الاثبات. الا انه - 00:15:20

احسن في باب القدر فخرج من الجبر الى اثبات افعال العباد مع اثبات قدر الله السابق. فاقترب كثيرا من مذهب اهل السنة والجماعة في مسألة افعال العباد. ذلك نبذه اصحابه بأنه ال الى قول المعتزلة. والواقع - 00:15:40

انه قد رجع كثيرا الى قول الحق. وقال كلاما بديعا في هذا حتى انه لما قرر هذا قال فالان انفاسي يعني كأنما كان محبوسا النفس كأنما كان مضطرا الى موافقة آآ اصحاب مذهبة - 00:16:00

فلما قال ما قال احس بأنه انعتق من اسر التقليد. وكذلك ما حکى عن غيرهم وشيخ الاسلام كثيرا في كتبه يحکي هذه المقالات واكثر منها ليبيين ان القوم ما كانوا على اه قدم راسخة وثبات في هذا الباب - 00:16:20

العظيم بخلاف السلف رحمهم الله حينما تقرأ ما كتبه الامام احمد او ابنه عبد الله ابن الامام احمد او ما كتبه ابو عثمان او ابن ابي زيد القيرواني او الطحاوي او غيره من ائمة السلف المتقدمين تجد لغة ثابتة وكلام - 00:16:40

مضطرب يصدق بعضه بعضا. بخلاف كلام المتكلمين الذي يكتب في اول الكتاب ما ينقضه في اخره. او يكتب في كتاب ما يخالفه في

كتاب اخر وكل هذا من شؤم اه تلقي غير علوم اهل الاسلام. ولهذا نص على هذا الجواب - 00:17:00
قال وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذين نهون عندهما. ما الذي نهوا عنه؟ علم الكلام. علم فكان السلف يحذرون من الاشتغال بعلم الكلام. حتى قال الامام احمد رحمة الله لا يفلح صاحب كلام ابدا. وقال - 00:17:20
الامام الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والتعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك الكتاب
والسنة انه اقبل على علم الكلام. والمقصود بعلم الكلام محاولة اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية - 00:17:40
وهذا ليس هو منهج السلف. منهج السلف اثبات العقائد بالنص في الكتاب والسنة. ثم بعد ذلك الاعتماد العاقل ان كان آلا للعقل في في
الامر مساغ. آلا اهل السنة والجماعه مصدرهم في الاعتقاد - 00:18:00
ثلاثة مصادر اساسية وثلاثة مصادر ثانوية. فالمصادر الاساسية الثلاث الكتاب والسنة والاجماع. الكتاب والسنة والاجماع. هذه
مصادر اساسية يبنون عليها عقيدتهم وعبادتهم. واما المصادر الثانوية فهي العقل والفطرة والحس. العقل - 00:18:20
والفطرة والحس. فالعقل اودعها الله الانسان يتبصر بها ويصل بها الى ما يمكنه من الاعتقادات. وكذلك الفطرة. اودع الله تعالى في
الانسان فطرة. تدله على الحق وتطمئن اليه. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم والحس وهو ما بث
الله تعالى في الكون - 00:18:50
من دلائل تدركها الحواس تدركها الحواس فيستدل بها على بعض الامور العقدية. ثم انه قال ثم هؤلاء المتكلرون المخالفون للسلف في
السلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وحالص - 00:19:20
فيه خبر ولم يقفوا من ذلك على علم ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحظيون المنفوقون المسبوقون الحياري اعلم بالله واسمائه
وصفاته. واحكم من باب اياته وياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. والذين - 00:19:40
باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ووسطه التجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا ان نطق الكتاب وبه نطق الذين
وهيهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء - 00:20:00
فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم ما احاطوا من حقائب المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيره فيها نستحيانا من
يطلب المقابلة. ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة؟ لا سيما - 00:20:20
واسمه من هؤلاء الاصابع بالنسبة اليهم ام كيف يكون افراخ المتفلسفة اتباع الهند واليونان وورثة المجروس والمشركين. وضلال
اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واصبابهم. اعلم من ورثة الانبياء واهل القرآن والایمان. ما شاء الله ما على هذا من مزيد. كلمات
معبرة تدل على الثقة - 00:20:40
بما كان عليه السلف وهذه الامة والعلم بان الله تعالى قد خلع عليهم من من الایمان والعلم ما ليس عند غيرهم. وهكذا ينبغي ان يكون
أهل الاسلام آلا نقتهم ومحبتهم وموالاتهم للسابقين الاولين. اما اولئك الذين - 00:21:10
اعناهم الى الامم الاخرى من اليونان الاغريق ومن غيرهم من الامم وصاروا يرمقون ما عندهم ويظلون انها علوما وليس بعلوم. في
الحقيقة هؤلاء فيهم من النقص في شخصياتهم واديانهم ما اوردتهم هذه الموارد. ولا زال الامر هكذا الى يومنا هذا. يوجد من -
00:21:30
ناس من يرمي الغرب والشرق عين الاعجاب والاكبار ويرى انهم خير من اهل الاسلام واهل الاسلام خير من جميع امم الارض على
الاطلاق حتى مع ظعفهم. كنتم خيرا ماما اخرجت للناس. يجب ان ان ان - 00:22:00
تؤمن المؤمن بان اهل الاسلام هم خير امة اخرجت للناس. وان فاقونا في الصناعات والاختراعات وكذا فان الحمد لله نفوقهم فيما
اعطانا الله تعالى وهذا اليه من الدين والعلم. وان وجد في هذه الامة التقصير فبسبب - 00:22:20
عدم قبامهم بامر الله سبحانه وتعالى. اما من الناحية النظرية والعقدية فانه لا سواء ولا يمكن ان يقارن اهل الاسلام او يقارن آلا اهل
الممل الاخرى باهل الاسلام خير وارشدوا سبيلا. ولا - 00:22:40
اه ارى ان من يعجب بهؤلاء الكفار الا وفي ايمانه دخن وفي شخصيته ضعف فلذلك آلا يقدمهم ويبجلهم ويعظمهم ويحيل اليهم

ويضرب بهم المثلة. هذه المغالاة والمبالغة دليل على رقة الدين وضعف الشخصية. ثم قال وانما الزمت هذه المقدمة لأن من استقرت
هذه - 00:23:00

علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كريم من المتأخرین كتاب الله وراء
ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريق - 00:23:30
والتابعین والتماسکهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه ولشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحد
وانما اصفو نوع هؤلاء ولو ع هؤلاء. اذا كان كذلك فهذا - 00:23:50

كتاب الله من اوله. وليس غرضي واحدا معينا او ما عندك كلمة معينة؟ هم. نعم اذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره.
وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم من اولها الى اخرها - 00:24:10

ثم عامة کلام الصحابة والتابعین ثم کلام الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر واما ظاهر لان الله سبحانه فوق كل شيء وعلى على
00:24:30

رحمه الله آآ قال مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. مراتب الدلالة ثلاثة اما نص واما ظاهر واما مأول. فالنص ما لا يحتمل الا معنى
واحدا. النص ما لا يحتمل - 00:24:50

الا معنى واحدا. واما الظاهر فهو ما دل بنفسه على معنى الراجح مع احتمال غيره. ما دل بنفسه على معنى الراجح مع احتمال غيره.
واما المسؤول فهو ما حمل لفظه - 00:25:10

على المعنى المرجوح. ما حمل لفظه على المعنى المرجوح. ثم حينئذ ربما يكون هذا الحمل صحيحا وربما يكون فاسدا. فالنص امره
بين، ما لا يحتمل الا معنى واحدا. كما مثلا - 00:25:30

نقرأ الرحمن على العرش استوى. هذا نص في انبات استواء الله تعالى على عرشه. ثم استوى على العرش ونحوها والظاهر ما دل
بنفسه على معنى الراجح مع احتمال غيره يعني بمعناه انه يتบรรد الى الذهن معين - 00:25:50
ربما كان هناك معنى مرجوح قد يقال لكن لا يلتفت اليه. واما المسؤول فهو ما حمل لفظه على المعنى ارجوح فيما يبدو وهو ينقسم الى
صحيح وفاسد. مثال ذلك مثلا قول الله تعالى فإذا - 00:26:10

قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. قد يقول قائل ان ظاهره يدل على الاستعاذه بعد القراءة. فإذا قرأت القرآن فاستعد
بالله. وقد قال بذلك بعض المتقدمين ان الانسان يستعيذ - 00:26:30

بعد القراءة وهذا فيما يبدو انه هو ظاهر الآية فإذا قرأت فاستعد لكنه محول على اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعد بالله. فهذا الحمل
على ما يمكن ان يقال عنه انه - 00:26:50

بحسب الظاهر يقال عنه حمل صحيح. وتأويل صحيح. لانه قد دلت عليه الدلائل من فعل النبي صلی الله عليه وسلم والصحابة انه
كانوا يستعيذون قبل القراءة ودل عليه المعنى من حاجة الانسان الى الاستعاذه قبل الشروع في القراءة لا بأس - 00:27:10
وقد يكون اه هذا الحمل او هذا الحمل على المعنى المرجوح فاسدا مثل تأويلات اه المسؤول الصفات كقولهم مثلا تبارك الذي يبده
الملك اي بقدرته. فيكون هذا فاسدا لانهم - 00:27:30

حملوه على معنى مرجوح بلا قرينة ولا دليل. والمقصود ان هذه الالفاظ نص ظاهر مؤول هي مراتب الدلالة عند الاصوليين طيب ثم
ان الشيخ رحمه الله آآ ابتدأ باشهر قضية يمكن ان يظهر - 00:27:50

ترى فيها الفرق بين اهل السنة وبين مخالفيهم من اهل التحرير. وهي قضية العلو. فقال رحمه الله واما ظاهر في ان الله سبحانه في
ان الله سبحانه فوق كل شيء وعلى على كل شيء وانه - 00:28:10

فوق العرش وانه فوق السماء. مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اني متوفيك امنتكم ما في السماء ان
يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون - 00:28:30

من رفعه الله اليه دعوة الملائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء والارض ثم يعود اليه يخافون من حبهم ثم استوى على العرش في

ستة مواضع الرحمن على العرش استوى وقال فرعون يا هامان به - 00:28:50
قالت الحمد لله مال مني صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلعوا فاطلعوا الى الله موسى واني لاظل تنزيل من حكيم حميد.
منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بخلفه. وفي احاديث الصحاح - 00:29:10

والحساب ما لا يحصى مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزول الملائكة من عند الله وصعودها وقوله في
الملائكة الذين يتعاقدون فيكم بالليل والنهار. ويخرج الذين بالوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم - 00:29:30

في الصحيح من حديث الخوارج الا تؤمنونني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث الرقية والذي
رواه ابو داود وغيره ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض - 00:29:50

كما مشكولة عندك ربنا الله الذي كانه يعني ينادي نعم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في
السماء. اجعل رحمتك في ارض في - 00:30:10

لنا جبنا وخطاياانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا
اشتكى احد منكم او اشتكى له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في حديث او عاد - 00:30:30

فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود مشهورين.
وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العدو عن العدل موصولا الى النبي
صلى الله عليه وسلم. هلا هل - 00:30:50

الاشار الى ان هذه الجملة الاخيرة مدرجة او انها ليست في جميع النسخ ها وهو مروي من طريقين ماذا قال ايه مثبتة في النسخ
طيب وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت - 00:31:20

قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في الكتاب موضوع الا هو فوق العرش. ان سبقت
غضبي وقول فضيحة الله اسناده على شرق - 00:31:50

الصحيحين وقول عبد وقول عبد الله بن واحة رضي الله عنه وقول عبد الله وقول عبد الله ابن الذي انشده النبي صلى الله
عليه وسلم واقره عليه. الذي انشده اما ان تقول الذي انشده النبي صلى الله - 00:32:10

وسلم او الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم. الذي نشهد للنبي صلى الله عليه وسلم اقره عليه شهدت بأنه وعد الله حق وان النار
مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العين وفوق العرش رب العالمين - 00:32:30

وقول امية ابن ابي الصد الشفقي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسن وقال امن شره وكفر قلبه.
مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا - 00:32:50

الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا. شرجعا ما يناله بصره العين بصر العين ترى دونه الملائكة صورا. وقوله في
الحديث الذي في السنن ان الله حي انه كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه يديه ان يردهم صفرا. وقوله يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب - 00:33:10

الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله الا الله. مما هو ابلغ المتواترة اللغظية والمعنوية. التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية
ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله - 00:33:40

فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجبهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته نعم هذه
المسألة آآ مسألة عظيمة وبها يظهر الفرق بين طريقة السلف وطريقة الخلف. فان - 00:34:00

سلف اطبقوا على اثبات علو الله تعالى. واعلموا ان علو الله تعالى ثلاثة انواع. علو ذات وعلو قدر وعلو قهر وان شئت فقل نوعان علو
ذات وعلو الصفات. لأن علو الصفات يشمل علو القدر وعلو القهر. لكن على التقسيم الثلاثي - 00:34:20

علو الصفات المراد به ان صفات الرب سبحانه وتعالى صفات علا قد بلغت الغاية في الكمال فهذا لا ينazu فيه مسلم لا يمكن لمسلم ان
ينازع في ان صفات الله تعالى قد بلغت الغاية في الكمال - 00:34:40

الله تعالى له المثل الاعلى. علو القهر المراد به ان الله تعالى قد قهر جميع عباده كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده. وهذا امر ايضا لا يمكن لمسلم ان ينماز فيه. وانما - 00:35:00

وقع الخلاف بين اهل القبلة في علو الذات. فأهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه 00:35:20
بائن من خلقه ليس في خلقه شيء منه وليس فيه شيء من خلقه سبحانه -

وبحمده. مرة اخرى يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى بذاته فوق سماواته مستو على عرشه دائم من خلقه معنى بائن اي منفصل. ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. بهذا - 00:35:40

وهذه الصراحة كل سني يعتقد بان الله تعالى فوق الكون. وانه مستو على عرش استواء يليق بحاله وانه لا يمكن ان يعلوه شيء سبحانه بل هو العلي الاعلى. فالعلو عند اهل السنة والجماعة - 00:36:00

صفة ذاتية لا يمكن ان تفارق الله تعالى. هو العلي الاعلى المتعال. وقد دل على ذلك انواع الدلة الكتاب والسنة والعقل والفطرة والجماع. كلها توافرت على اثبات هذا النوع وهو علو الذات. علو الذات - 00:36:20

اما الكتاب والسنة فكما سمعتم فيما آتى الشیخ رحمة الله تعالى من ایات واحادیث تنوّعت دلالة الكتاب والسنة على اثبات علو الله تنوّعاً عجیباً. فتارة تكون بذكر العلو صریحاً. مثل قول الله - 00:36:40

سبح اسم ربك الاعلى. وهو الكبير المتعال. او تارة وهو العلي العظيم هذا بذكر علو صریحاً. وتارة تكون بذكر الفوقيّة. يخافون ربهم من فوقهم. وهو القاهر فوق عبادة ولا شك ان الفوقيّة تدل على العلو. تارة تكون بذكر صعود الاشياء اليه - 00:37:00

تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. ولا شك ان الصعود لا يكون الا الى احد وتارة تكون بذكر نزول الاشياء منه. نزل به الروح الامين على قلبه لتكون من المندرين. قل نزله رح القدس. نزول الاشياء منه دليل على علوه. لان - 00:37:30

لا يكون الا من اعلى الى اسفل. آتارة تكون بتعبير الرفع والرفع لا يكون الا الى اعلى. كقوله تعالى عن عيسى بل رفعه الله اليه. وكقوله آس سبحانه وتعالى والعمل الصالح يرفعه - 00:38:00

ولا يكون الا الى اعلى ولا يفهم العربي منها الا المعنى ان الله تعالى في العلو. ومن تنوّع ايضاً دلالة الكتاب والسنة وصفه سبحانه لنفسه بأنه في السماء. امتنتم من في السماء. ومعناها اي على السمع. وذلك انتا - 00:38:20

اما ان نقول ان في تدل على الظرفية او نقول ان السماء بمعنى العلو. فاذا اعتبرت ما في تدل على الظرفية عفوا اذا قلنا ان في تدل على الظرفية فحين اذ نقول ان المراد بالسماء العلو امتنتم من في السماء - 00:38:40

اني امتنتم من في العلو. لان كلما ما علاك فهو السماء. وان قلنا ان السماء في الایة هي السماء المبنية اي السقف السقف فانه يتعمّن ان نقول حينئذ ان فيه بمعنى على لا - 00:39:00

لا نفسرها بالظرفية وليس هذا تأويلاً فانه جار في لغة العرب ان تتناوب حروف الجر فتأتي في بمعنى قوله مثلاً آفامشووا في مناكبها يعني على مناكبها ليس المراد ان يسيخوا في الارض - 00:39:20

آوكذلك قول فرعون ولابنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل لانه لا يمكن ان يدخله في اجواء في نبوع جذوع النخل ليس هذا. اذا تأتي في في اللغة بمعنى على اه فهذا - 00:39:40

ايضاً من تنوّع ذلك ايضاً من تنوّع دلالة الكتاب والسنة على اثبات العلو ذكر الاستواء لان استوى في لغة العرب بمعنى على واستقر في ستة في ستة مواضع يقول رب سبحانه ثم استوى. وفي موضع يقول الرحمن - 00:40:00

على العرش استوى. كلها انت بهذا اللفظ. فهذا ايضاً من دلائل اثبات آآ العلو. هذه جملة من انواع دلالة الكتاب والسنة على اثبات العلو. وقد ذكر احاديثاً اه كثيرة اه عمّتها صحيح. اه منها مثلاً اه - 00:40:20

حديث الجارية منها حديث آآ الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء وهو حديث متفق عليه والشاهد منه قوله وانا امين من في السماء. يعني الذي في السماء وهو الله سبحانه وتعالى. واستدل بحديث الرقية وشيخ الاسلام يذكره كثيراً - 00:40:40 وكثير من المحدثين يضعف يضعف هذا الحديث وشيخ الاسلام يحتمله حديث الرقية الذي رواه ابو داود رينا والذي في السماء

تقدس اسمك. والشاهد منه قوله الذي في السماء. شيخ الاسلام استدل به - [00:41:00](#)
في الوسطية وفي مواضع كثيرة من كتبه رحمة الله انه يرى انه يعتضد يعني بغيره او يصح بمجموع طرقه ايضا استدل بحديث
الاواعل المشهور وقد صح ا بن القيم رحمة الله حديث الاواعل من حديث ابن عباس - [00:41:20](#)
ضعفه من روایة ابی هریرة كما ذكر في ذلك في مختصر سنن آآ في التعليقات على سنن ابی داود آآ حديث الاواعل المشهور
والشاهد منه قوله والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. واما - [00:41:40](#)
الجارية فمعلوم انه حديث صحيح. رواه مسلم. وكذلك ايضا مما يستدل به حديث اه ان الله لما خلق كتب في كتاب موضوع عنده
فوق العرش. فهذا ايضا يدل على علوه سبحانه وتعالى. هو ذكر - [00:42:00](#)
العروجي ايضا. واما القصة التي ذكرها عن عبد الله ابن رواحة فانها تضعف يضعفها وانما ذكرها الشيخ من باب يعني الاستئناس والا
فان سندها ضعيف. كان على يعني فرض صحة - [00:42:20](#)
رواية ان عبد الله بن رواحة وطئ جاريته فغضبت زوجته فلما انكر ذلك قالت اقرأ القرآن فانشد هذه الابيات ليوهمها انه يقرأ القرآن.
ففيها في الواقع نكارة في متنها. وضعف في سندها ويغنى عنها ما تقدم - [00:42:40](#)
اما حديث امية آآ ابن الصلت. فاما لفظ امن شعره وكفر قلبه فضعيف. لكن الحديث في مسلم الحديث في مسلم فان النبي صلى
الله عليه وسلم آآ قال آآ للشريد بن السويد آآ هل - [00:43:00](#)
معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيئا؟ قلت نعم. قال هي. فانشدته بيتا. فقال هي. يعني يستزيده. ثم انشدته بيتا. فقال ايه انشدته
حتى انشدته مئة بيت. فقال ان كاد ليس ملما. ان كاد ليس ملما. وفي روایة عند مسلم ايضا - [00:43:20](#)
قد كاد يسلم في شعره. فلقد كاد يسلم في شعره. وايضا حديث ان الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما
صفرا. وانما يكون الرفع الى اعلى. كل ذلك ايها الكرام ويا - [00:43:40](#)
ايتها الكريمات ومن بلغ يدل على توافر دلالة الكتاب والسنة وتتنوعها من اوجه كثيرة على اثبات العلوم. فقارئ القرآن وقارئ السنة لا
بد ان يفهم ان الله سبحانه وتعالى في العلو. وان يثبت علو الذات. اشار الشيخ الى - [00:44:00](#)
اخر وهو دليل الفطرة. قال كما فطر الله ذلك على ذلك جميع الامم. عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اشتالته الشياطين
عن فطرته. بالفعل يعني شعوب الارض كافة يدركون او - [00:44:20](#)
قد وقع في قلوبهم ان الله المعبد انما يكون في السماء. فطرة حتى البهائم يقال انها اذا ضربت رفعت طرفها الى السماء. كل بنى ادم
مفطرون على هذا ولا ادري هل الشيخ سيذكرها نسيت ام لا؟ قصة ابی المعالي - [00:44:40](#)
مع الهدايان حينما حضر ابو جعفر الهمданی مجلسا لابی المعالي الجوني فقال الجوني مقررا كان الله ولا شيء وهي جملة صحيحة.
فالله تعالى هو الاول ليس قبله شيء. ثم اردف ذلك قائلا وهو الان على ما كان عليه - [00:45:00](#)
يعرض بماذا؟ يعرض بما فيه الصفات الفعلية التي منها الاستواء. يعني يريد ان يقول انه لم يطأ على الله بعد ان كان يعني لم
يستروا. ففهم ابو جعفر الهمدانی مراده وقال يا امام دعنا من ذكر العلو والاستواء - [00:45:20](#)
دعنا من ذكر العلو والاستواء. واخبرنا عن هذه الضرورة التي يجدها احدهنا في قلبه. ما قال عارف فقط يا الله الا وجده في قلبه ضرورة
طلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة. فجعل الجوني يلطم رأسه ويقول حيرني الهمدانی - [00:45:40](#)
حيرني الهمدان. لا لا لم يحر جوابا. لم يستطع ان يدفع دليل الفطرة. هذه الضرورة القلبية. وهذا امر تجدونه انتم في قلوبكم يرعاكم
الله. حينما يستحضر الانسان ذكر ربہ او يدعو ربہ این یسافر قلبه؟ يمنة یسرة امام خلف - [00:46:00](#)
ابدا نسافر الى اعلى. يتوجه تلقائيا الى يحس بان ربہ في العلو. هذا امر فطري. فلهذا استدل بدليل فطرة ثم اردف ذلك بنوع ثالث من
الادلة برابع من الادلة قال ثم عن سنة - [00:46:20](#)
ثم عن السبب في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفات. ثم ليس في كتاب الله طيب اذا هذا دليل الاجماع وسوف يذكر
لاحقا ايضا من ادلة الاجماع. فالاجماع دليل برأسه. السلف كانوا مجتمعين على هذا حتى قالوا - [00:46:40](#)

الاوزاعي رحمة الله كنا نقول والسلف متوافق والصحابة آآ كنا نقول والتابعون متوافرون ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. هكذا قالها وقالها بعد ظهور جهم كما سيدرك الشيخ لاحقا. نعم. ثم ليس - 00:47:00

في كتاب الله ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من سبب الامة لا من الصحابة والتابعين. ولعل من الصحابة ولا من التابعين. هكذا عندكم. لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن ائمة الدين - 00:47:20

الذين ادركوا زمن الاهوال والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك. لا نصا ولا ظاهرا. نعم يعني بعد ان فرغ الشيخ من ذكر الادلة الوجودية وهي الكتاب والسنة والاجماع والفطرة بقي ان نبين الان العقل. اه ذكر الدليل العدمي وهو انه - 00:47:40

لا يؤثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان حرف واحد في التأويل والتحريف ابدا كلهم قد برأهم الله تعالى من هذه الشائبة. فلم يحفظ عن احد من السلف تأويلا وتحريفا. ومن دعي في ذلك فالجواب عنه - 00:48:00

مبسط في موضعه. قد يدعى بعض المدعين شيئا من التحريفات او ينسبونها لكنها لا تثبت بحمد الله. فلم يحفظ عن احد من السلف شيئا من اه التأويل الذي ادعاه هؤلاء المتأخرن. اه اقول ان العقل ايضا ايها الكرام دل - 00:48:20

على اثبات علو الله كيف ذلك؟ العقل يقطع بان الله سبحانه وتعالى بانك الله المعبود ينبغي ان يوصف بصفات الكمال. هكذا يقطع العقل. لا يمكن ان يقول العقل بان الله المعبود - 00:48:40

يتصرف بالنقض. والعقل ايضا يقطع بان العلو كمال والسفلى نقض. وبالتالي فان الله المعبود مستحق لوصف الكمال وهو العلو منزه عن ضده وهو وصف النقض. من وجه اخر واهب الكمال اولى بالكمال. فكما ان العلو يعد في نظر الادميين نوعا من الكمال - 00:49:00

بان يكون الانسان يتخد مثلا المواقع المشرفة والمطلة والمرتفعة وغير ذلك. فواهب الكمال او بالكمال. فهذه انواع الدلالات الخمس كلها توافرت على اثبات علو الله تعالى. ثم ان الشيخ رحمة الله لما - 00:49:30

اثبت هذه الادلة الوجودية ونفى الادلة العجمية اي بمعنى ان يكون احد من السلف آآ اول شيء مما اثبتت الرب لنفسه برأهم من المقالات الباطلة فقال ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا - 00:49:50

انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامثلة بالنسبة اليه سواء ولانه لا داخل العالم ولا مخارج ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز اشارة حسية اليه بالاصبع ونحوها بل قد ثبت في الصحيح - 00:50:10

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا هل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع اصبعه من السماء وينفضها اليهم ويقول - 00:50:30

اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. اذا بين الشيخ رحمة الله المقالات الباطلة في هذا الباب. وحكاها وهي مقالات الجهمية واضرابهم. فقال ولم يقل احد منهم قط يعني من السلف ان الله ليس في السماء - 00:50:50

ولا انه ليس على العرش. هذه المقالة يقولها النفاۃ من الجهمية والمعتز والاشاعرة يقولون ان الله ليس في السماء. هكذا يقولون ان الله ليس في السماء ولا انه ولا لم يقل السلف انه ليس على العرش بل يقولون ما قاله الله انه على العرش. ايضا من المقالات البائرة التي - 00:51:10

قال بها حلولية الجهمية انه بذاته في كل مكان. الجهمية اوائلهم حلولية. واواخرهم عدمية كيف؟ اوائلهم كانوا يقولون ان الله في كل مكان. وان الامكنة اليه سواء كما قد تسمعون احيانا من يقول ربنا في كل مكان. تعالى الله عن ذلك علمه في كل مكان. اما هو سبحانه بذاته - 00:51:40

فلا يجوز ان يقال انه في كل مكان هذا يعني ان اعتقد الحلول وانه في جميع الامكنة. والله سبحانه انا فوق سماواته مستو على عرشه. ثمان متأخرיהם صاروا ينفون كل شيء. يقولون - 00:52:10

لا داخل العالم ولا خارجه ولا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا محايد ولا مجانب ولا محاذي ولا ولا وجملة من ادوات النفي. حتى قيل لو اريد ان يفسر العدم بشيء - 00:52:30

ما فسر باوضح من هذه الجمل. اذا قلتم لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا مجانب
ولا محاذي ولا هذا يعني عند بالاضطرار العدم ان ليس ثم الله هذا هذا مؤداة في الواقع - 00:52:50

وهو وهي عبارة يقولونها لا متصل ولا منفصل. ويبلغ بهم الحال الى ان يقولوا لا تجوز الاشارة الحسية اليه. وان من اشار اليه كسرت
اصبعه. سبحان الله! اليك النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم موقف وبين يديه منه الف او يزيدون - 00:53:10

يقول وانتم تسألون عنني يخاطب اهل الجمع يوم عرفة. فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك
يقول اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس ثلاثة. اللهم اشهد اللهم اشهد. الى من يشير - 00:53:30

الله ينادي ربه يشهد ربه على الناس انه قد بلغ رسالات ربه. ومع ذلك فهوئاء الحمقى يقولون لا تجوز الاشارة الحسية الي. وان من
فعل ذلك يقطع او يكسر اصبعه. نعم. فان كان الحفو في - 00:53:50

ما يقوله هؤلاء السابقون الدافعون بالصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله. من هذه العبارات ونهبها دون ما يفهم دون انما يفهم
من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا. فكيف يجوز على الله ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم على - 00:54:10

خير الامة انهم يتكلمون دائمًا بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده. ولا ولا يفوهون به قط ولا يدلون عليه لا نصا
ولا ظاهرا حتى يجيئهم بعض الفرس والروم وفروخ اليهود والفلاسفة - 00:54:30

للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكثف او كل فاضل ان يعتقدها. فان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد
الواجب وهم مع ذلك وهم في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا - 00:54:50

هو قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا ظاهرا. لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على التقدير بل كان
وجود الكتاب والسنة اطارا محسنا في اصل الدين. نعم هذه لوازم فاسدة تلزم على هذا. يعني لا ان كان - 00:55:10

ما يقوله هؤلاء المتأخرن من نفي علو الله سبحانه وتعالى واستوانه على عرشه. لأن كان ما يقول هؤلاء حقا اذا لقد كان الكتاب
والسنة يدلان على خلاف الحق. ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين الحق للامة - 00:55:30

وهذه لوازم لا يمكن ان يتلزم بها مؤمن يؤمن بالله ورسوله. حاشا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدل على خلاف
الحق. لكن هذا الزعم الذي زعمه هؤلاء المتأخرن ومارسوا فيه ارهابا فكرييا على اتباع - 00:55:50

بانه ايام احذروا هذا يؤدي الى كذا هذا يؤدي الى التجسيم. فيترجع على هؤلاء الاتباع بسبب هذا اذهب والتخييف. فيقولون ماذا
نقول؟ المراد بهذا بهذا وكذا. ويلقون هذه الكلمات وهذه - 00:56:10

اذا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وارحم بهم. ماذا انتفعوا اذا من الكتاب والسنة؟ اذا كان الكتاب والسنة لا يدل لا نصا
ظاهرا على هذا الحق المزعوم. لقد كان تركهم بلا كتاب ولا سنة خير لهم وافضل من ان يقعوا في الليس - 00:56:30

فهذا في الحقيقة هو مؤدي وهو لازم ما يدعوه هؤلاء المتكلمون. واعلموا برعاقكم الله ولعلنا نختم بهذا ان اسباب قبول الخبر ترجع
الى امور اربعة. ترجع الى امور اربعة العلم والصدق والبيان والنصر. اذا توافرت هذه الامور وجب - 00:56:50

قبول الخبر واذا اختلت فان الخبر عرضة للرد. كيف؟ انت لا تقبل خبرا من الاخبار الا ان يكون المخبر به عالما. فان كان جاهلا لن تقبل.
طيب ربما كان عالما لكنه كاذب - 00:57:20

ليست بصادق حينئذ ايضا لا تقبل خبره. طيب ربما كان عالما وصادقا لكن ليس عنده من البيان والفصاحة ما يعرب به عن علمه
وصدقه. فحينئذ يحتمل ان يكون قد آآ حملته الفهاهة والعي على ان يقول خلاف ما اراد. ايضا ربما استجمعت هذه لكن كان -
00:57:40

غض وتبليس. فهو يسوق الكلام بطريقة فيها تبليس والغاز تضليل للمخاطب. فحينئذ لا يقبل خبره. اذا نظرنا في كلام الله وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا نجد؟ نجد ان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيل واحسن حدثا - 00:58:10

وهو سبحانه وتعالى يريد بعباده اليسر. ولا يريد بهم العسر. وانا نظرنا الى كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وجدنا ان نبينا صلى الله
عليه وسلم اعلم الناس بربه. واصدقهم قيلا لا ينطق عن الهوى - 00:58:40

وافصحهم والينهم بيانا. ثم هو انصح الامة لlama. فمع هذه المسوغات لا يبقى لاحد حجة وعذر في رد كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول لهم بملئ افواهنا انتم اعلم بالله من الله - 00:59:00

انتم اعلم بالله من رسول الله؟ انتم اصدق من الله قيل؟ انتم اصدق من محمد صلى الله عليه وسلم؟ انتم فاحسن من الله حديثا؟

انتم افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انتم انصح لlama من نبیها صلى الله عليه - 00:59:20

وسلم لا يمكن ان يقولوا نعم او بلى. فحين اذ لزمهم ان يقبلوا خبر الله وخبر رسوله والا يتعرضوا له باي نوع من من انواع التجني وصلى الله على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین آآ - 00:59:40

اه اه اذكركم بالحصول على نسخ ثمرات التدوین - 01:00:00